

الحجـة في القراءـات السـبع

سورة الإسراء والحجـة لمن كسر الخاء وفتح الطاء ومـد فوزـنه فـعال من الخطـيـة وهو مصدر كالصـيـام والقـيـام والـعـرب تـقول هـذا مـكـان مـخـطـوـء فـيهـ من خـطـئـ وـمـخـطاـ فـيهـ من أـخـطـائـ هـذـانـ بـالـهـمـزـ وـمـكـانـ مـخـطـوـء فـيهـ من المـشـيـ بـتـشـدـيدـ الـواـوـ من غـيرـ هـمـزـ .
قولـهـ تـعـالـى فـلاـ يـسـرـفـ فـيـ القـتـلـ يـقـرـأـ بـالـيـاءـ وـالـتـاءـ فـمـنـ قـرـأـهـ بـالـيـاءـ رـدـهـ عـلـىـ الـوـلـيـ لـأـنـهـ غـيرـ مـقـصـودـ بـمـوـاجـهـةـ الـخـطـابـ وـالـحـجـةـ لـمـنـ قـرـأـهـ بـالـتـاءـ فـالـمـعـنـىـ لـلـوـلـيـ وـالـخـطـابـ لـهـ وـلـلـحـاضـرـينـ أـيـ فـلاـ تـسـرـفـ يـاـ وـلـيـ وـلـاـ أـنـتـمـ يـاـ مـنـ حـضـرـ وـدـلـيـلـهـ قـرـاءـةـ أـبـيـ فـلاـ تـسـرـفـوـ فـيـ القـتـلـ .
وـمـعـنـىـ الإـسـرـافـ أـنـ تـقـتـلـ عـشـرـةـ بـوـاـحـدـ أـوـ يـقـتـلـ غـيرـ الـقـاتـلـ لـشـرـفـهـ فـيـ قـوـمـهـ وـخـمـولـ الـقـاتـلـ فـيـهـ

قولـهـ تـعـالـى وـزـنـوـاـ بـالـقـسـطـاسـ يـقـرـأـ بـكـسـرـ الـقـافـ وـضـمـهـاـ وـهـمـاـ لـغـتـانـ فـصـيـحتـانـ وـالـضـمـ أـكـثـرـ لـأـنـهـ لـغـةـ أـهـلـ الـحـجـازـ وـمـعـنـاهـ الـمـيـزـانـ وـأـصـلـهـ رـوـمـيـ وـالـعـربـ إـذـاـ عـرـبـتـ اـسـمـاـ مـنـ غـيرـ لـغـتـهاـ اـتـسـعـتـ فـيهـ كـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ إـبـرـاهـيمـ وـمـاـ شـاـكـلـهـ .

قولـهـ تـعـالـى كـانـ سـيـئـهـ يـقـرـأـ بـفـتـحـ الـهـمـزـ وـإـعـرـابـ الـهـاءـ وـتـنـوـيـنـهـاـ وـبـرـفـعـ الـهـمـزـ وـضـمـ الـهـاءـ لـأـنـهـ هـاءـ كـنـاـيـةـ فـالـحـجـةـ لـمـنـ فـتـحـ الـهـمـزـ وـأـعـرـبـ الـهـاءـ أـنـهـ جـعـلـهـاـ وـاحـدـةـ مـنـ السـيـئـاتـ وـدـلـيـلـهـ أـنـ كـلـ مـاـ نـهـيـ أـمـ دـعـيـهـ سـيـئـ مـكـروـهـ لـيـسـ فـيـهـ مـسـتـحـسـنـ لـقـولـهـ خـلـطـواـ عـمـلاـ صـالـحـاـ وـآخـرـ سـيـئـاـ فـالـسـيـئـ ضـدـ الـصـالـحـ وـالـحـجـةـ لـمـنـ قـرـأـهـ بـالـإـضـافـةـ قـولـهـ مـكـروـهـاـ وـلـوـ أـرـادـ السـيـئـةـ لـقـالـ مـكـروـهـهـ لـأـنـهـ أـقـرـبـ مـنـ ذـلـكـ دـلـيـلـهـ أـنـهـ فـيـ قـرـاءـةـ أـبـيـ كـلـ ذـلـكـ كـانـ سـيـئـاتـهـ عـنـدـ رـبـكـ